[48] وعهده إلى علي عليه السلام أن يقاتل بعده القاسطين والناكثين والمارقين (1). وقوله لأصحابه: إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال أبو بكر: أنا هو يا رسول ا ؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول ا ؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل. وكان أعطى عليا نعله يخصفها (2). وقوله لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية. وقد قتلته فئة معاوية. وقول أبي أيوب الأنصاري وأبي سعيد الخدري وعمار بن ياسر: أمرنا رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين. قلنا يا رسول ا ؟ أمرت بقتال هؤلاء مع من ؟ قال: مع علي بن أبي طالب. إلى أحاديث أخرى ذكرناها في الجزء الثالث ص 165 - 170 هب أن ابن عمر لم يكن يسمع شيئا من هذه الأحاديث الثابتة عن رسول ا صلى ا عليه وآله، أوما كان يسمع أيضا أوما كان يصدق أولئك الجم الغفير من البدريين أعاظم الصحابة الأولين الذين حاربوا الناكثين والقاسطين وملأ فمهم عهد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم إليهم، وأمره إياهم بقتال أولئك الطوائف الخارجة على الإمام الحق الطاهر ؟ فأي مين أعظم مما جاء به ابن عمر في كتاب له إلى معاوية من قوله: أحدث (علي) أمرا لم يكن إلينا فيه من رسول ا صلى ا عليه وسلم عهد: ففزعت إلى الوقوف. وقلت: إن كان هذا هدى ففضل تركته، وإن كان ضلالة، فشر منه نجوت. (3) وهل ابن عمر كان يخفى عليه هتاف الصادع الكريم: علي مع الحق والحق مع علي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة ؟. أو قوله: علي مع الحق والحق معه وعلى لسانه، والحق يدور حيثما دار علي. أو قوله لعلي: إن الحق معك والحق على لسانك. وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ؟. أو قوله مشيرا إلى علي: الحق مع ذا، الحق مع ذا، يزول معه حيثما زال ؟ أو قوله: علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ؟

_____ (1) راجع الجزء الثالث. (2) راجع ج 7: 132.

(3) الإمامة والسياسة 1: 76، شرح ابن أبي الحديد 1: 260.

_____